

مهارات التفكير الايجابي والدافعية



مهارات التفكير الايجابي والدافعية



الجلسة الأولى:

مفهوم التفكير العام والايجابي



أهداف الجلسة: في نهاية التدريب يكون المتدرب قادراً على ان :

1. يتعرف مفهوم التفكير العام والإيجابي
2. يفرق بين التفكير الإيجابي والسلبى
3. يعدد خصائص ومميزات التفكير

محتوي الجلسة:

1. مفهوم التفكير والتفكير الايجابى.
2. الفرق بين التفكير الإيجابي والسلبى
3. خصائص ومميزات التفكير

مفهوم التفكير العام والايجابي

مقدمة :

يحتل موضوع التفكير في علم النفس وفي علوم اخرى مكانة رئيسية وهامة لأن مهمة التفكير تكمن في ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الانسان في هذا الكون والتي تتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوما عن الطرق والاساليب الجديدة التي تمكنه من تجاوز هذه الصعوبات والعقبات والتي تتيح له الارتقاء والتقدم فيما بعد ، والتفكير هو سمة ميز الله بها الانسان عن باق الكائنات الاخرى لكي يتعامل مع الاشياء المحيطة به بهذا الكون وبهذه البيئة .

والتفكير هو عنصرا اساسيا من في البناء العقلي للإنسان باعتباره عملية معرفية وهو يؤثر ويتأثر بباقي مكونات الانسان من عواطف ومشاعر وادراك واحساس وتذكر وغيرها .

ومن الجدير بالذكر ان نشاط التفكير لا يحدث ولا ينشط مالم يواجه الفرد مشكله او معضله يحاول من خلالها الانسان استكمال النقص وازالة التعارض والتناقض مما يؤدي بالنهاية الى تسوية المشكلة او حل الخلاف وبالتالي تحقيق التوازن .

أولاً: مفهوم التفكير العام والايجابي :

اختلف العلماء في هذا المفهوم كغيره من المفاهيم في تحديد مفهوم شامل وفيما يلي مجموعة من التعريفات لهذا المفهوم المعقد :

- التفكير : بأبسط معانيه هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية الغير مرئية التي يقوم بها الدماغ عندما نتعرض لمثير معين يتم استقبله عن طريق احدى الحواس الخمس بحثاً عن معنى في الخبرة او الموقف .

- التفكير: هو عملية عقلية معقدة تشمل عناصر متنوعة تبدأ من الاعقد وهي حل المشكلة الى ابسط العناصر وهي الفهم والتطبيق .

مفهوم التفكير الايجابي :

يعد التفكير الإيجابي على درجة كبيرة من الأهمية في حياة الإنسان حيث يجد حياته بناءة ومثمرة يلفها السعادة والنجاح اذا كان تفكيره ايجابيا .
وبالتفكير الإيجابي تستطيع أن تحول الأحداث الصعبة الى أحداث يتم استثمارها والاستفادة منها وتسخيرها لتحقيق أهدافك في الحياة عكس التفكير السلبي .

هل سمعت عن فكرة الكأس الذي نصفه مليء ونصفه فارغ إذا سألت إنسان إيجابي عن الكأس قال نصفه مليء وإذا سئل الإنسان السلبي قال نصفه فارغ فهذا مفهوم رمزي للطريقة التي ينظر بها الناس للشيء الواحد؟

اما مفهوم التفكير الايجابي فيمكن تلخيصه بالاتي :

- حالة مزاجية إيجابية تنقلها عن نفسك للآخرين تعكس الطريقة التي تنتظر فيها للعالم من حولك.
- الطريقة التي تفكر بها وتنعكس إيجاباً على تصرفاتك تجاه الأشخاص والأحداث.
- النظرة الحسنة للأمور و الأشخاص والأحداث.
- التفكير بطريقة يغلب عليها الناحية الإيجابية.
- تفسير الأحداث والأشياء بطريقة يغلب عليها الجانب الجيد وإغفال الجانب السيئ أو التغافل عنه.

ثانياً: هناك أمور عديدة تساعد على بناء عادة التفكير الإيجابي في حياة الأفراد اذكر منها ما يلي :

1. التمسك بحبل الله المتين والإستعانة به والتوكل عليه. 2. التفاؤل بالخير.
3. أخذ الحياة بهدوء وبساطة.
4. التذكر الدائم بنعم الله .
5. الطرق على الجانب الجيد في الآخرين.
6. حسن الخلق واستعمال اللغة الملائمة.
7. التركيز على العناصر الإيجابية في الحياة.
8. لاتجعل المشاكل تسيطر عليك.
9. استعمال الدعابة وروح النكتة.
- 10 . ممارسة التمارين الرياضية.

ثالثاً: الفرق بين التفكير الايجابي والسلبى : يمكن تلخيص الفرق بالمقارنة الاتية :

التفكير السلبي	التفكير الإيجابي
1. يولد لديك الكسل والعجز ويشل فاعليتك الشخصية.	1. يولد لديك الحماس والإبداع في عملك وفي حياتك الخاصة.
2. علاقاتك يشوبها الشك والاضطراب والحيرة مع الجميع.	2. تكون علاقتك جيدة مع الأسرة والرؤساء والمرؤوسين والزملاء والعملاء.
3. يولد الإحساس بالفشل والتعاسة.	3. يولد الإحساس بالسعادة والنجاح.
4. مصدر من مصادر الإنحطاط إلى الأرض ومدخل من مداخل الشيطان.	4. مصدر من مصادر ارتفاع مستوى الإيمان وتوثيق الصلة بالله.
5. يعطي إichاءات سلبية ويعزز مشاعر الشك ويكرهك للناس.	5. يعطي إichاءات جيدة وانطباعات حسنة وثقة الناس وحبهم.
6. لسان حالك يقول: هذه الحياة للتنافس غير الشريف والحدق.	6. لسان حالك يقول: هذه الحياة تسع الجميع ويمكننا العيش بسلام واحترام وحب.
7. وسيلة محبطة للتعامل مع الآخرين.	7. وسيلة فعالة لإدارة الآخرين وتحفيزهم والتأثير عليهم.
8. يشع للآخرين من حولك فيولد لديهم الإحساس بالسلبية.	8. يشع للآخرين من حولك فيولد لديهم الإحساس بالإيجابية.

رابعاً: خصائص ومميزات التفكير :

1. يقوم التفكير على اساس الخبرة التي جمعها الانسان عبر مراحل حياته وعلى اساس ما يحمله من تصورات ومفاهيم وقدرات وطرائق في النشاط العقلي .
2. التفكير واللغة وحدة معقدة لا تنفصل عن بعضها فاللغة واسطة التعبير عن التفكير وهي الواقع المباشر له والتفكير لا يتم الا بها .
3. التفكير عملية معرفية لا يستدل عليها مباشرة وانما من خلال سلوك الفرد نواتج التفكير .

4.التفكير عمليه موجهه نحو هدف بمعنى انه لا يتم في فراغ وانما يسعى بالنهاية الى ايجاد حل لمشكلة ما او تفسير موقف غامض او ابتكار شيء جديد.

5.التفكير لا ينفصل عن طبيعة الشخصية اي ان التفكير ليس عملية مستقلة وانما هو مكون هام من مكونات الشخصية يعمل في اطار منظومتها الديناميكية ولا وجود له خارج هذا الاطار .

الجلسة الثانية :

مفهوم مهارات التفكير واهميتها



أهداف الجلسة: في نهاية التدريب يكون المتدرب قادراً على ان :

1. يبين مفهوم مهارات التفكير

2. يبين اهمية مهارات التفكير .

3. يميز بين مستويات التفكير

محتوي الجلسة:

1. مفهوم مهارات التفكير

2. اهمية مهارات التفكير .

3. مستويات التفكير .

أهمية مهارات التفكير

أولاً: مفهوم مهارات التفكير والفرق بينها وبين التفكير.

يمكن تعريف المهارة ،بأنها القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطوّر لهذا الغرض وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة.

اما مفهوم مهارات التفكير ،أنها عبارة عن عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمر وتصنيف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى استنتاجات.

إذاً مهارات التفكير هي: عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات كمهارات تحديد المشكلة وإيجاد الافتراضات وتقويم قوة الدليل وغيرها اما التفكير فهو: عملية كلية يقوم عن طريقها الفرد بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المترجمة لتكوين الافكار والحكم عليها وهي عملية غير مفهومة تماماً، كالادراك والحدس والاحتضان، ، بمعنى ان لكل منهما التفكير ومهارات التفكير عمليات الاولى التفكير معقدة والثانية المهارات محددة .

ومن مهارات التفكير : الملاحظة ، الاستدعاء ، الترميز ، التساؤل ، وضع الاهداف ، التصنيف ، المقارنة ، التلخيص ، تنمية المفاهيم وتطويرها ، الاستنتاج ، حل المشكلات ، التنبؤ ، التحليل ، التركيب ، الاصاله ، الطلاقة ، المرونة وغيرها من المهارات العديدة. والتي يجب على الطالب كما اسلفنا أن يتعلمها قبل الانتقال للمستوى الاعلى من مهارات التفكير.

ثانياً: اهمية تنمية مهارات التفكير عند الطلبة :

كثيرا ما يختلط الأمر على المعنين بهذا الموضوع في التفريق بين تعليم الطالب على "التفكير" وتعليمه على "مهارات تعليم التفكير" فالفرق بينهم بسيط وهو ان :
تعليم التفكير :

يتضمن تهيئة الفرص والمواقف وتنظيم الخبرات التي تتيح الفرصة أمام الطلبة للتفكير ودفعهم وحثهم

ومبادرتهم على استغلالها وتوظيف العمليات الذهنية المختلفة بها.

تعليم مهارات التفكير:

يعني تزويد الطلاب بالفرص الملائمة لممارسة التفكير وحفزهم وإثارتهم على التفكير وهذا يتطلب من الطالب تعلم استراتيجيات وعمليات ذهنية مناسبة تنصب بصورة هادفة ومباشرة على تعليم الطلبة كيف ولماذا ينفذون مهارات التفكير واستراتيجيات عمليات التفكير الواضحة المعالم

ويمكن تلخيص أهمية التفكير بالاتي :

- التفكير ضرورة إنسانية:
لأن الميزة الكبرى للإنسان هو العقل المفكر وكما هي الحاجة والمنفعة في استخدام الجوارح المختلفة من بصر وسمع ونحوها فكذلك من باب أولى استخدام العقل وتشغيله.
- التفكير دعوة قرآنية:
فآيات القرآن مليئة بالدعوة إلى التفكير والتدبر في الآيات المسطورة والآيات المنظورة (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلمهم يتفكرون).
- التفكير بداية عملية:
فإن كل مشكلة تعرض، وكل عمل يبدأ، وكل أمل يشرق لا يمكن أن يترجم إلى عمل إلا بالبداية بالتفكير والانطلاق منه.
- التفكير آلية إنتاجية:
فإن حل المشكلات أو إطلاق المبادرات، قد تكون سحابة صيف عابرة مرتبطة بذوات الأشخاص أو بتوفر ظروف معينة، لكن عندما يتحول التفكير إلى ثقافة وممارسة منهجية فإنه يصبح قادراً على التفاعل الإيجابي الدائم الذي لا يكون مجرد رد فعل بل يؤسس للتعامل مع التوقعات قبل حدوثها.

ثالثاً: مستويات التفكير :



يرى الباحثون ان مستوى التعقيد في التفكير يرجع بصورة اساسية الى مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطلوبة او ما يعرف بالمتير لذلك فرقوا في مجال التفكير بين مستويين له هما :

1. التفكير المركب : وهذا النوع يتميز بأنه يشتمل على حلول مركبة ويتضمن اصدار احكام ويحتاج الى مجهود .
2. التفكير الاساسي من مستوى ادنى : ويتضمن عددا من المهارات الاساسية المعرفية منها المعرفة والملاحظة والمقارنة والتصنيف .

الجلسة الثالثة :



معوقات التفكير

أهداف الجلسة: في نهاية التدريب يكون المتدرب قادرا على ان :

1. يستنتج معوقات التفكير .
2. يمارس نماذج مهارات التفكير

محتوي الجلسة:

- 1.معوقات التفكير .
2. نماذج مهارات التفكير .

معوقات التفكير

أولاً: معوقات التفكير: كما أن للتفكير عوامل بناء فهناك معوقات تعترض طريقه يمكن حصرها بالاتي :

- 1- العيش في الخيالات والأوهام والأحلام الفارغة والتعامي عن حقائق الواقع.
- 2- الاستسلام للعجز والظن بعدم القدرة على فعل شيء، فيعطل الإنسان حينئذ فكره وعقله طائعاً مختاراً.
- 3- التردد والاضطراب عند تعارض الأفكار وتعدد الخيارات وعدم القدرة على الحسم والاختيار حتى تقوت جميع الفرص وتتلاشى شتى الخيارات.
- 4- المحاكاة والتقليد للآخرين في كل عمل يأتيه الإنسان وتعويد النفس على الكسل والخمول والتخوف والتهيب من التجديد والاستقلال في الفكر.
- 5- المعاشرة والمصاحبة لأهل البطالة واللهم ومضيعة الوقت لأن الإنسان إذا صاحب النابغين المبدعين قيس من أنوارهم كما أنه إذا صحب الخاملين تأثر بخمولهم.
- 6- إشغال العقل والفكر بما لم يخلق له وما ليس في مقدوره فكما أن عدم التفكير تعطيل للعقل وجدد للنعمة فكذلك محاولة إشغاله بما ليس من اختصاصه تحميل له بما لا يطيق.
- 7- الفراغ وعدم إشغال النفس بالعمل النافع المفيد، لأن الفكر جوال لا يمكن أن يهدأ ويسكن فإن لم تشغله بالحق شغلك الباطل.
- 8- عدم القناعة بالعمل الذي تمارسه وتشغل نفسك بالتفكير فيه بل تؤديه إما اضطراراً وإما تصنعاً للناس ورياء فيكره الفكر على التفكير في الأمر مع عدم القناعة به.
- 9- التواكل الطفيلي بمعنى أن يعود الإنسان نفسه على أن يفكر الآخرون نيابة عنه حتى في أخص أموره فيصاب بالترهل الفكري والجمود العقلي ويصبح كالنبات الطفيلي الذي يعيش على أغصان شجرة أخرى، وبمجرد أن يذبل ذلك الغصن أو يقطع تنتهي حياة ذلك النبات الطفيلي.
- 10- بلادة الحواس، لأن بوابات الفكر ومنافذ العقل هي الحواس من سمع وبصر وذوق وحس وشم.

ثانياً: نماذج للتفكير : لقد اشار علماء النفس والمعنيين بالتفكير الى خمسة نماذج او انماط من التفكير وبرامجه، وهي التفكير العلمي ، والابداعي ، والناقد ، والمنطقي ، وقبعات التفكير الست ولعل السبب في تنوع نماذج التفكير يعود الى اربعة اسباب اجملها بالنقاط الاتية :

1. اختلاف الثقافات والخبرات والبيئات .

2. اختلاف الاهتمامات عند الافراد .

3. اختلاف القدرات .

4. اختلاف الخلايا العصبية .

وسأتناول منها بالتفصيل ما يهم الطالب لنموذج واحد فقط وهو التفكير الابداعي:



كن مختلفاً . . .

فالعالم لم يعد في حاجة إلى المزيد من النسخ!

أ. التفكير الابداعي :

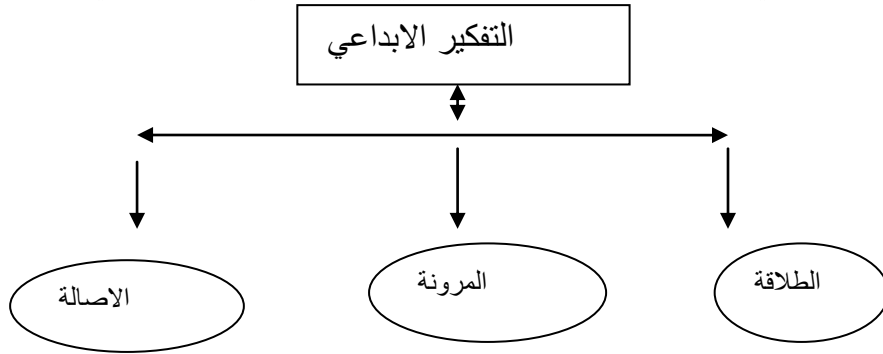
مقدمة: التفكير الابداعي حظي باهتمام العاملين في مجال التعليم والقيادات التربوية وذلك لما له من اهمية بالغة على الطلبة .

مفهوم التفكير الابداعي :

- عرفه تورنس Torrance: على انه عملية الاحساس بالصعوبات والمشكلات وادراك الثغرات في المعلومات من اختلال او عناصر مفقودة او عدم اتساق ، والبحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف للحصول على المعلومات .
 - عرفه روجرز Rogers: قدرة الفرد على انتاج جديد ناتج عن تفاعل بين الفرد وبين مادة الخبرة .
 - التفكير الابداعي : هو القدرة على انتاج وابتكار اكبر عدد ممكن من الافكار التي لها قيمة بحيث تؤثر تأثيرا ايجابيا في حياة الانسان العملية والفكرية ، وهو تفكير هادف وموجه .
- اهمية التفكير الابداعي :**

- لقد ذكرت مسبقا اهمية التفكير بشكل عام وفي هذا المجال لا بد من الاشارة الى اهمية التفكير الابداعي بشكل خاص والمتمثلة بانه :
- من اهم المهارات التي تسعى التربية والتعليم الى اكسابها للطلبة في ضل التسارع العلمي الذي يشهده العالم من حولنا .
 - انه ابداعي يأتي بكل ما هو جديد اذ ان العالم لم يعد بحاجة في الوقت الحاضر الى النمطية والروتين القائل والافكار المألوفة .
 - الافكار الابداعية تعتبر امل الانسان لحياة افضل في التغلب على مشكلات الحياة .
- مهارات التفكير الابداعي :**

للتفكير الابداعي مجموعة من المهارات كما هي موضحة في الشكل الاتي :



- أ. **مهارة الطلاقة** : وتعني القدرة على استدعاء اكبر عدد ممكن من الافكار والكلمات او البدائل في فترة زمنية محددة حول حدث او موقف او مفهوم ما وتنقسم الطلاقة الى ثلاثة اقسام هي :
- الطلاقة اللفظية ، الطلاقة الفكرية طلاقة المعاني وطلاقة الاشكال .
- ب. **مهارة المرونة** : وتعني القدرة على الانتقال من موقف لأخر او تغيير الاتجاهات في التفكير من مسار الى مسار اخر بدون صعوبة كبيرة
- ج. **مهارة الاصالة** : وتعني القدرة على الاتيان بفكرة جديدة او التوصل لمنتج جديد ، سواء كان هذا المنتج مسموع أم مقروء ام مرئي ، وتتميز الافكار الاصيلة بالطرافة احيانا وبعد المدى في التفكير

خطوات العملية الابداعية :

يستخدم التفكير الابداعي لتوليد الافكار الواقعية التي تستخدم في التعامل مع مشكلات الحياة ولابتكار ادوات تجعل هذه الحياة اكثر سهولة ورفاهية . وتتم العملية الابداعية عبر خمس خطوات هي :

- 1.المثير : ويكون على هيئة سؤال يطرحه المتعلم على نفسه عند مواجهة مشكلة او يلقيه عليه معلمه او احد والديه بطريقة تستفز تفكيره .
 - 2.الاستكشاف : ويعني البحث عن حلول وبدائل قبل اتخاذ القرارات او الحكم بشأن قضية مطروحة وهذا الاكتشاف يلزمه الوقت الكافي حتى تتضح الفكرة .
 - 3.التخطيط : وسيلة للوصول الى الهدف ويتم عن طريق خطوات تبدأ بتحديد المشكلة وجمع المعلومات ثم تحليلها لتشكيل وعي الباحث في التفكير .
 - 4.النشاط : وهو تحويل الفكرة المتولدة الى عمل لتجريبها والتأكد من صلاحيتها .
- المراجعة : وهي مرحلة تقويم الفكرة عليها والنجاح الذي حققته لتعزيزها .

مراحل العملية الابداعية :

- 1.الاعداد : وهي مرحلة يتم فيها جمع المعلومات والحقائق التي يحتاجها المفكر وتسمى مرحلة الاعداد المعرفي .
- 2.الحضانة : وهنا بهذه المرحلة تحصل عملية الاسترخاء فلا مجهود ذهني ولا تفكير في ايجاد حل للمشكلة بل يترك الموقف عقليا حتى يأتي الحل تلقائيا وهي اصعب مراحل التفكير الابداعي .
- 3.مرحلة الاشراق : وهي مرحلة حاسمة ومفاجئة يأتي بها الحل بسرعة وبين لحظة وضحاها في ذهن المفكر .
- 4.مرحلة التحقق: وهي ان تخضع الفكرة المنتجة للتقويم

سمات الشخص المبدع :

- الثقة العالية بالنفس والاعتماد عليها .
- التفاؤل والاحساس المرهف .
- متقن للعمل الذي يوكل اليه .
- لديه القدرة الكبيرة عل تحمل المسؤولية .
- مثابر لا يستسلم بسهولة .
- يفضل التنافس على التعاون .
- دائم التساؤل ومتعدد الميول والاتجاهات .
- لا يحب الروتين والتقليد الاعمى .

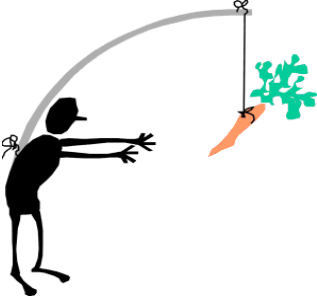
- ثقف يوظف ثقافته في التعامل مع قضايا الحياة .
معوقات تنمية التفكير الابداعي :

1. معوقات تتعلق بالاسرة :اتجاهاتهم، اسلوب تعاملهم، اختلاف اسلوب التربية، المشكلات الاسرية وغيرها من العوائق .
2. معوقات مدرسية : متمثلة بغياب الانشطة المحفزة ، واساليب التدريس ، والاختبارات المقننة ، والعقاب وغيرها .
3. معوقات المجتمع : والمتمثلة بأسلوب التفكير وكيف يحتم على الشخص بمجتمعنا تحقيق النجاح المدرسي في الاغلب فقط ، علاوة على قلة المكتبات والاندية العلمية والثقافية ، ودور وسائل الاعلام ، ومسايرة الجماعة وغيرها من الافكار المحددة للتفكير الابداعي .
4. معوقات التدريس : والمتمثلة بطرق التدريس التقليدية ، والبيئة الصفية الغير مشجعة على الابداع ، والمناهج المكتظة ،ونظريات التعلم ، والمعلم بحد ذاته اذا لم يحمل فكرا ابداعيا .

طرق تنمية التفكير الابداعي عند الطلبة :

1. الاسئلة التحفيزية
2. طريقة لعب الادوار .
3. الاسلوب القصصي .
4. فتح صفوف خاصة للمبدعين .
- 5 . طريقة تأليف الاثنيات .
6. طريقة واسلوب الالغاز الصورية .
7. اسلوب تحسين النواقص .
- 8 . اسلوب التفتيش عن المتشابهات .

الجلسة الرابعة:



مفهوم الدافعية

أهداف الجلسة: في نهاية التدريب يكون المتدرب قادراً على ان :

1. يعرف بين مفهوم الدافعية
2. يميز بين الحاجة والدافع والسلوك.

محتوي الجلسة:

1. مفهوم الدافعية
2. الفرق بين الحاجة والدافع والحافز.

مفهوم الدافعية

مقدمة :

يعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات الرئيسية في علم النفس التربوي بشكل خاص وفي حياتنا بشكل عام ويشكل موضوع الدافعية الهاجس الاكبر لدى المدرسين لحث طلبتهم على التعلم ، فالدافعية هي اساس أي سلوك نقوم به فلا تحرك لأي نوع من السلوكيات ما لم يتوفر الدافع لتحريكه.

اولاً: تعريف الدافعية :

الدافعية مفهوم نستخدمه لوصف القوى التي تعمل على إيجاد السلوك وتوجيهه واستمراره ، إذن فالدافعية هي كل ما يعمل (داخلي - خارجي) على استثارة السلوك وتوجيهه نحو هدف من اجل تحقيق التوازن (البيولوجي - النفسي). إذن نلاحظ أن السلوك لا ينشا ولا يستمر بدون وجود دافعية.

هذا التعريف السابق بشكل عام بينما الدافعية لتعلم أي بالمجتمع المدرسي نجد ان بعض الطلبة مهتما بدرجة كبيرة بمادة الموضوع ويسعى الى فهمها وانجاز النشاطات المطلوبة منه ويشارك في المناقشات الصفية الخاصة بهذا الموضوع ويحصل على علامات عالية بهذا الجانب ، في حين تجد طالبا اخر ينصب اهتمامه على جانبها اخر كالجانب الاجتماعي مثلا فيتفاعل مع زملائه ، ويركز طالب اخر على الرياضة دون غيرها من الموضوعات هذه الاختلافات جميعا نابع من شيء اسمه الدافع.

ثانياً: أهمية الدافعية :



1- تفسر الفروق في شدة السلوك : فالسلوك الأكثر شدة تعبر عن مستويات عليا من

الدافعية

2- تفسر تواصل واستمرارية السلوك : فالسلوك القائم على دافعية أعلى يكون أكثر استمرارية

3- تفسر سبب حدوث السلوك في موقف ما وعدم حدوثه في موقف آخر فنقول : أن

الدافعية كانت موجودة عند حدوث السلوك وكانت غائبة أو هناك دافع آخر عند عدم حدوث ذلك

السلوك .

إذن : فالدافعية مهمة لأنها تساعدنا على فهم السلوك الإنساني والتنبؤ به وتفسيره .

ثالثاً: العلاقة بين الحاجة والدافع والسلوك والحافز: لا بد قبل معرفة العلاقة بين هذه المفاهيم ان نفرق بينها وهي على النحو الاتي :

- 1- **الحاجة** : هي حالة من النقص والعوز والافتقار تقترن بنوع من التوتر والضييق ، الذي يزول متى قضيت الحاجة وزال النقص .
(الحاجة إلى الأكل - إلى شرب - إلى الكسب) .
- 2- **الدوافع** : هو طاقة كامنة في الكائن الحي ، جسمية ونفسية ، تحدد له أهداف سلوكه لإشباع الحاجة ، مما يؤدي إلى البحث عن حافز أو باعث أو مشبع .(دوافع الجوع .. العطس .. التملك ...) .
- 3- **المثير (أو المنبه)** : هو ما يحيل الدوافع من حالة الكمون إلى حالة النشاط ذلك لان الأصل في الدوافع ان يكون كامنا غير مشعور به حتى يجد من الظروف ما ينشطه أو يثيره
- 4- **الحافز (أو الباعث أو المشبع)** : هو الموقف الخارجي ، الذي يستجيب له الدافع ، وحين الحصول عليه يتم إشباع الحاجة . (الطعام .. الماء .. المال ..) .
ويلاحظ أن الحافز يختلف عن الدافع ؟
فالدافع يأتي من داخل الفرد، أما الحافز فيتواجد خارج الفرد. و يلاحظ أن الحافز يختلف عن المثير .

فالحافز لابد أن يرضى الدافع ولكن المثير قد لا يكفيه أو يشبعه .

مثال : (قبيل الغذاء يحدث ما يلي) :

- 1- نشعر بالجوع : (دافع) .
- 2- نحس بالحاجة إلى الطعام (حالة توتر) : (حاجة) .
- 3- وعندما نسمع جرس بدء الغذاء ، يمثل : (مثير) .
(لاحظ إن الجرس لا يشبع دافع الجوع) .
- 4- وعندما نجد الطعام أمامنا ، فهو : (حافز) .

ان هذه المفاهيم الاربعة مترابطة ومكملة لبعضها البعض فنبداً من الحاجة اذا كانت الحاجة

شديدة للقيام بسلوك ما فان الدافع سيكون اقوى للقيام بهذا السلوك والدافع لا يقتصر دوره على استرجار السلوك فقط وانما يسعى للمحافظة عليه واستمراره فهذه المفاهيم هي عبارة عن سلسلة لا تنتهي من حالات التوازن وعدم التوازن وهذا الشيء يعطي طعما ونكهة خاصة لحياتنا والامثلة على ذلك كثيرة فنحن نجوع لنأكل فنشبع ،ثم نجوع مجددا لنأكل فنشبع فنجوع وهكذا الحياة وكذلك الحاجة الى النوم والحاجة الى النجاح فهل لك ان تتخيل انك ستشبع كليا والى الابد - بمجرد انك نجحت مرة في اداء مهمة معينة او هل لك ان تتخيل انك لن تحتاج الى النوم الا مرة واحدة في الحياة ؟ جميعها استفسارات غير ممكن

الجلسة الخامسة:

أنواع الدوافع

أهداف الجلسة: في نهاية التدريب يكون المتدرب قادراً على ان :

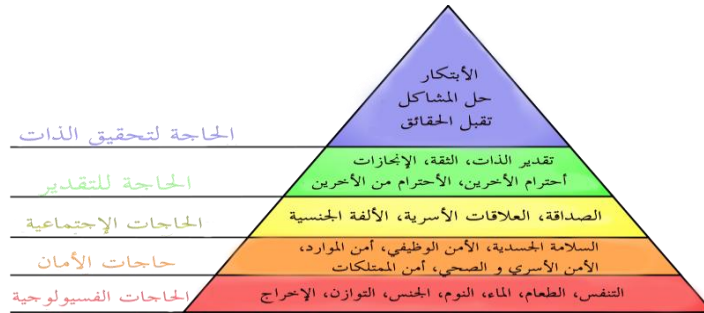
1. يذكر أنواع الدوافع.

2. يعطي أمثلة حياتية على نظرية ماسلو للحاجات.

محتوي الجلسة:

1. أنواع الدوافع

2. أمثلة حياتية على نظرية ماسلو للحاجات



أنواع الدوافع

مقدمة : كما اسلفنا ان سلوك الإنسان يصدر عن دوافع مختلفة ، بعضها فطرى والأخر مكتسب ، بعضها شعوري والأخر لا شعوري ، وليس من اليسير التمييز بينها ، ولعل ذلك يرجع إلي طبيعة الإنسان المتشابهة من ناحية . وعناصر البيئة الاجتماعية من ناحية أخرى .

فهناك عدة تقسيمات للدوافع ولكننا سوف نأخذ بتقسيمها إلى : دوافع فطرية اولية ، ودوافع مكتسبة ثانوية .

أولاً: انواع الدوافع :

أ. الدوافع الفطرية الاولية : وهي التي تولد مع الفرد وتكون عامة مشتركة بين افراد النوع الانساني ، وهي موجودة في جميع الكائنات الحيوانية لتيسر لها سبل الحياة وتحافظ عليها وعلى أنواعها . وأهم هذه الدوافع : الشرب ، والاكل والجنس . كما اثبتتها معظم الدراسات النفسية .

وسمي هذا النوع ايضا بعدة تسميات منها: (دوافع الحفاظ على حياة الفرد ، دوافع الحفاظ على الجنس البشري ، دوافع الطوارئ ، دوافع الاكتشاف والتعرف على البيئة).

ب . الدوافع المكتسبة الثانوية : فهي التي ترجع بشأنها الى ظروف البيئة لذا فقد سميت في بعض الاحيان بالدوافع الاجتماعية لان الفرد يتعلمها من مجتمعة ويكتسبها من حياته في مجتمع معروف بالقيم والاتجاهات والعادات الحسنة . ومن هذه الدوافع : (حب التملك ، تأكيد الذات ، الاجتماع بالآخرين ، مستوى الطموح ، الاهتمامات ، والتحصيل ، والانجاز ، والاتجاهات وغيرها من الدوافع .

خلاصة تصنيف الدوافع : الاولى تسمى بدوافع البقاء وهي : الدوافع التي يتم اشباعها للحفاظ على الحياة الفردية والمجتمعية واستمرارها ، والثانية دوافع الاكتفاء وهي : اية دوافع تتعلق بتحسين الحياة وتطويرها والاستمرار بها .

ثانياً : النظريات المفسرة للدافعية : تعددت نظريات المفسرة للدافعية بتعدد وجهات النظر التي تفسرها وسأورد احدى هذه النظريات وهي :

1. نظرية الحاجات (لابراهام ماسلو): يصنف ماسلو في علم النفس بعالم النفس الانساني والانسانيون كما هو الشائع عنهم لا يؤمنون بان الذي يحرك الافراد قوى ميكانيكية خارجة عن ارادتهم ولا يؤمنون بالنظرية السلوكية التي تعتمد على المعززات والمحفزات لتحريك السلوك ، ولا بنظرية التحليل النفسي الدوافع اللاشعورية ، انما يركزون على القدرات الكامنة لدى الانسان وعل كيفية توجيهها بالطريقة الصحيحة والمثالية للوصول بالانسان الى قمة رضاه عن ذاته .

لقد وضع ماسلو نظرية تناولت هرم الاحتياجات الانسانية ووضح فيها أن كل الاحتياجات الاساسية هي غريزية ، مشبها للغرائز عند الحيوان فالانسان تحركه غرائز بشكل بسيط وطبيعي ، ثم يتطور بشكل كبير مع نموه .. ويؤكد ان البيئة اذا ما كانت مثالية نسبيًا فإن الانسان ينمو بشكل سوي ويتصرف بصدق واستقامة .

هرم ماسلو للحاجات : في هذا الهرم يفترض ماسلو ان الحاجات والدوافع الانسانية تنظم في تدرج او نظام متصاعد من حيث الاولوية وشدة التأثير فعندما تشبع الحاجات الاكثر اولوية او الاعظم قوه والحاحا فان الحاجات التالية في التدرج تبرز وتطلب الاشباع هي الاخرى وعندما تشبع نكون قد صعدنا الى درجة اعلى على سلم الدوافع .. وهكذا حتى تصل الى قمته وهذه الحاجات والدوافع وفقا لألويتها في النظام المتصاعد كما وصفها ماسلو هي كما يلي .

ثالثاً: امثلة تطبيقية حياتية لنظرية ماسلو :

- **الحاجات الفسيولوجية** : يقول ابراهام ماسلو اشباع الحاجات الفسيولوجية امر في غاية الاهمية فهل لك ان تتخيل بالاستعداد للاختبار ومعدتك خاوية والنوم ضارب عليك والتعب مجهدك وغيرها من الحاجات ؟ بالطبع ستكون الاجابة لا.
- **الحاجة الى للامان (الامن والسلامة)**: الحاجة للامان ضرورية جدا فلا تعلم قبل ان امان والامان يكون من البيئة التي تعيش بها كالمدرسة والجامعة والمجتمع والبيت والمدرسين وغيرها لاحظ الطالب الذي يطلب منه مدرس مهارات الاتصال بان يلقي كلمه او بحث امام الطلبة وعلى مسامعهم فانه من المستحيل ان يتمكن هذا الطالب من الالقاء دون ان يشعره مدرسه بالامن والامان وان الامر طبيعي وغيرها حتى يستطيع ان يكمل ما طلب منه .
- وهل لك ان تتخيل انك تقرأ وتستعد للاختبار تحت تهديد ووعيد بالطبع لا . اذا الامان من الحاجات الضرورية والهامة بعد الحاجات الفسيولوجية .

- **الحاجة الى الحب والانتماء** : الانسان اجتماعي بطبعه وفطرته فرغبة الفرد الى ان يكون ضمن مجموعة امر ضروري لا بد منه فلا يمكن لنا ان نعيش بمعزل على الاخرين والانتماء لهم فأول انتماء للبيت ثم للمدرسة فبعد اشباع الحاجات الفسيولوجية والامن والامان

يسعى الانسان جاهدا الى التبعية الاجتماعية ، تخيل نفسك ولو لفترة بسيطة بانه لا يوجد لك رفاق ولا اصحاب وجماعة . بالطبع تخيل صعب .

الجلسة السادسة :

مفهوم العزو السببي وأنواعه

أهداف الجلسة: في نهاية التدريب يكون المتدرب قادراً على ان :

1. يتعرف مفهوم العزو السببي وأنواعه

2. يحلل مواقف عملية للتفكير وعلاقته بالدافعية

محتوي الجلسة:

1. مفهوم العزو السببي وأنواعه

2. مواقف عملية للتفكير وعلاقته بالدافعية.

مفهوم العزو السببي وأنواعه

أولاً: مفهوم العزو السببي : يعرف العزو بأنه نسب السبب الى مصدر ما, والفكرة العامة منه هي ان الناس يفسرون السلوك في ضوء أسبابه حسب اعتقادهم وان هذه التفسيرات تلعب دورا مهما في تحديد استجاباتهم للسلوك.

ثانياً: محتوى نظرية العزو السببي : تقوم هذه النظرية على عنصر أساسي هو الإدراك (Perception) فعندما يتم سؤال الطلبة الى ماذا يعزون نجاحهم او فشلهم في النجاح الاكاديمي ؟ فإننا في حقيقة الأمر نسألهم عن إدراكهم لمواقف النجاح وقد تخفي إجاباتهم الأسباب الحقيقية لأدراك النجاح او حتى الفشل وتبدأ ظاهرة التحيزات الإدراكية للطلبة او التفسير لمواقف النجاح من وجهة نظر خاصة بهم .

ثالثاً: ويقوم العز السببي للنجاح والفشل على ثلاثة محاور كالآتي :

1. هل هذه الاسباب داخلية أم خارجية بالنسبة لهم ؟

داخلية مثل : القدرة ، المهارات، الجهد الذي يبذل ، التدريب ، المنافسة ...الخ

خارجية مثل: المناخ السيئ ،الحظ، القرعة ... الخ.

2. هل هي دائمة أم مؤقتة ؟

3. هل هي واقعة تحت سيطرتهم ام غير قابلة للسيطرة ؟

ولتوضيح ذلك سأورد مثالا على هذه النظرية .

الطالب الذي يعزو اسباب النجاح الاكاديمي الى اسباب داخلية قابلة للسيطرة يميل الى الاعتقاد بأن العلامات المرتفعة ناتجة عن الجهد المبذول من قبله . وهذا شيء جيد وحسن بالمقابل يجب على الطالب ايضاً ان يدرك ان الفشل ايضا يعود الى نقص الجهد، لان بعض الطلبة ان لم يكن اغلبهم يميلون الى عزو الفشل لاسباب وعوامل خارجية غير قابلة للسيطرة ، كصعوبة المادة والبيئة التدريسية واساليب التعلم والحظ والمدرس والاهل وغيرها .

-السؤال لماذا عندما تنجح تعزو ذلك الى نفسك وعندما تفشل وتفشل تعزو ذلك الى الاخرين ؟

الاجابة واضحة وهي ان البشر دائما ما يميلون الى اخفاء عيوبهم وتحسين صورتهم امام أنفسهم. ولكن هذا ليس بمنطقي الاصل بالإنسان ان يعزو اسباب نجاحه وفشله بكل امور الحياة الى الاسباب الحقيقية وراء ذلك سواء كانت داخلية ام خارجية .

رابعاً: العلاقة بين التفكير والدافعية : ينطلق التفكير بوجه عام مثله مثل أي نشاط آخر للإنسان من حاجات ودوافع الشخصية فإذا لم توجد حاجة ودافع للتفكير، لا يمكن أن نفكر .. إن علم النفس يدرس الحاجات والدوافع باعتبارها القوى التي تدفع الإنسان إلى الانخراط في نشاط عقلي ويدرس الشروط التي يجب توافرها لتبرز الحاجة إلى التحليل والتركيب والتجريد والتعميم... الخ والعلاقة الوثيقة بين النشاط العقلي والحاجات والدوافع تظهر بوضوح في حقيقة أن التفكير هو دائماً تفكير الشخصية ودوافع التفكير التي يتصدى لها علم النفس تنتمي إلى نوعين من الدوافع:

1. دوافع معرفية خاصة بالتفكير: في هذه الحالة تكون الدوافع والرغبات والاهتمامات هي المثيرات والقوى المحركة والمحفزة على القيام بالنشاط العقلي مثل: حب الاستطلاع لدى الأطفال.
2. الدوافع المعرفية الخارجة عن التفكير: تكون دوافع التفكير خارجية عندما تبدأ عملية التفكير تحت تأثير عوامل خارجية وليس تحت تأثير اهتمامات معرفية بحتة.